فانجلت الكربة وا المحمود .

وهو ما حدثناه عبد ا بن يوسف ثنا أحمد بن فتح ثنا عبد الوهاب بن عيسى ثنا أحمد بن محمد ثنا أحمد بن علي ثنا مسلم بن الحجاج ثنا عبيد ا بن سعيد ثنا يزيد بن هارون ثنا إبراهيم بن سعد ثنا صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال لي رسول ا A في مرضه ادعي لي أبا بكر وأخاك حتى أكتب كتابا فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل ويأبى ا والنبيون إلا أبا بكر .

قال أبو محمد هكذا في كتابي عن عبد ا بن يوسف وفي أم أخرى ويأبى ا والمؤمنون .

وهكذا حدثناه عبد ا بن ربيع ثنا محمد بن معاوية ثنا أحمد بن شعيب ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام الطرسوسي ثنا يزيد بن هارون ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي A بمثله وفيه إن ذلك كان في اليوم الذي بدىء فيه عليه السلام بوجعه الذي مات فيه بأبي هو وأمي .

قال أبو محمد فعلمنا أن الكتاب المراد يوم الخميس قبل موته A بأربعة أيام كما روينا عن ابن عباس يوم قال عمر ما ذكرنا إنما كان في معنى الكتاب الذي أراد A أن يكتبه في أول مرضه قبل يوم الخميس المذكور بسبع ليال .

لأنه A ابتدأه وجعه يوم الخميس في بيت ميمونة أم المؤمنين وأراد A يوم الاثنين وكانت مدة علته A اثني عشر يوما فصح أن ذلك الكتاب كان في استخلاف أبي بكر لئلا يقع ضلال في الأمة بعده A فإن ذكر ذاكر معنى ما روي عن عائشة إذ سئلت من كان رسول ا مستخلفا لو استخلف فإنما معناه لو كتب الكتاب في ذلك .

قال أبو محمد فهذا قول ثان وقالت الزيدية إنما استخلف أبو بكر استيلانا للناس كلهم لأنه كان هنالك قوم ينافرون عليا فرأى علي أن قطع الشغب أن يسلم الأمر إلى أبي بكر وإن كان دونه في الفضل .

قال أبو محمد وأما أن يقول أحد من الأمة إن أبا بكر إنما قدم قياسا على تقديمه إلى